

العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم لدى الافراد المعاقين بصريا

دراسة ميدانية في مدرسة المعاقين بصريا العياشي زروق برج بوعريرج

The relationship between parenting and motivational methods of learning for visually impaired individuals- A field study at the school for the visually impaired

Al-Ayashi, Zarrouk-BBA-

ط.د. عايدة جبراني*، جامعة المسيلة، الجزائر.

aida.djebrani@univ-msila.dz

أ.د. محمد برو، جامعة المسيلة، الجزائر.

mohamedberrou@yahoo.fr

تاريخ التسليم: (2020/03/30)، تاريخ المراجعة: (2020/04/23)، تاريخ القبول: (2020/05/10)

Abstract :

ملخص :

The study aimed to identify the nature of the relationship between parenting and motivational treatment methods for learning among the visually impaired. As well as identifying the level of motivation and significance of the differences in the level of motivation to learn due to the sex variables and the degree of disability.

The results resulted in: The absence of a relationship between parenting and motivational treatment methods for learning. And the presence of high level of motivation and the absence of statistically significant differences in the level of motivation to learn due to the gender variable, as the results showed the presence of statistically significant differences in the motivation to learn due to the variable degree of disability.

Keywords : Parenting methods, motivation to learn, the visually impaired

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم لدى المعاقين بصريا، وكذا التعرف على مستوى الدافعية وعلى دلالة الفروق في مستوى الدافعية للتعلم تعزى لمتغيري الجنس، ودرجة الإعاقة.

وأُسفرت النتائج على: عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم ووجود مستوى مرتفع للدافعية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس، كما أظهرت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير درجة الإعاقة.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية ، الدافعية للتعلم، المعاقين بصريا .

مقدمة:

للمناخ الأسري والطريقة التي يتم بها تنشئة الفرد في سنواته الأولى دورًا هامًا في التأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي وفي تشكيل شخصيته، حيث تؤدي أساليب المعاملة التي يستخدمها الوالدان من حيث نوعيتها وأثارها، دورًا هامًا وفعالاً وهي بذلك تؤثر سلبًا أو إيجابًا في تربية الأبناء وعلى صحتهم النفسية وبالتالي على مسارهم الدراسي، وكما هو معلوم أن نجاح الأبناء في المدرسة لا يتوقف على قدراتهم فقط بل يتوقف على ميولهم ورغباتهم ودافعيتهم للتعلم. ومن هذا المنطلق فإذا كانت دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم لدى العاديين مسألة مهمة فإن أهمية دراستها تزداد لدى ذوي الاحتياجات الخاصة عموماً والمعاقين بصرياً على وجه الخصوص.

1. الإشكالية:

إذا كان كل فرد فريد، فإن الأسر أيضاً تتميز في طرق تنشئتها لأطفالها وأساليب معاملتها لهم، ومع هذا التمايز فإننا نلاحظ اشتراك مختلف الأسر في المجتمع الواحد في الإطار العام الذي يجمعها ويشكل أساليب التنشئة. والذي نعينه هنا بأساليب التنشئة الاجتماعية والاتجاهات الوالدية هو استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته ويكون لها أثرها في تشكيل شخصيته (الداهري، 2008، ص 391). ولتتمايز الأسر في طرق تنشئتها لأطفالها وأساليب معاملتهم لهم، أصبح من المسلم به في الوقت الحاضر لدى علماء الصحة النفسية أن أساليب التنشئة الاجتماعية والاتجاهات الوالدية تترك آثار سلبية أو إيجابية في شخصية الأطفال وسلوكياتهم. (همشري، 2013، ص 332) وتعد أساليب المعاملة من الموضوعات التي لاقت اهتماماً كبيراً من المربين والباحثين لما لها من آثار تنعكس على الأبناء وشخصياتهم. حيث يشير مفهوم أساليب المعاملة الوالدية على أنها تلك الأساليب العديدة التي يأخذها الآباء في اعتبارهم للعمل على تنمية السلوكيات الاجتماعية لأبنائهم. (Hetherington, M. 1993. p42) ومن بين الدراسات التي اهتمت بهذا المفهوم وربطته بعدة متغيرات تربوية ونفسية واجتماعية، نجد دراسة إبريغم سامية (2018) والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة من المكفوفين. ومن بين النتائج التي توصلت إليها: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب المعاملة (التفرقة، والتحكم والسيطرة، والتذبذب) للوالدين والأمن النفسي لدى المكفوفين، وعدم وجود علاقة بين أسلوب الحماية الزائدة في المعاملة الوالدية وبين شعورهم بالأمن النفسي. كذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية والشعور بالأمن النفسي. كما قام عبد العزيز خميس (2019) في دراسته إلى الكشف عن العلاقة بين المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثالثة من التعليم الثانوي والدافعية للتعلم. وقد أسفرت نتائج الدراسة على: عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ والدافعية للتعلم.

ويعد مفهوم الدافعية محور اهتمام العديد من الباحثين على اختلاف توجهاتهم الفكرية والنظرية. ولهذا تعددت مفاهيم الدافعية كغيرها من المفاهيم النفسية الأساسية واختلفت من باحث إلى آخر ومن وجهة فكرية ونظرية إلى أخرى كل حسب مجال بحثه (أبو أسعد، 2012، ص 82)، كما ذكر (Biddle, 1997) أن معظم التعريفات لموضوع الدافعية تجمع على أنها: حالة تحدث عند الكائن البشري بفعل عوامل داخلية أو خارجية تثير لديه سلوكاً معيناً وتوجهه نحو تحقيق هدف معين (الزغول، 2012، ص 215). كما تسهم هذه الأخيرة في حدوث عملية التعلم في كونها تزيد من جهود الفرد أثناء عملية التعلم وتعمل على توجيه جهوده نحو مصادر التعلم المناسبة واستخدام الإجراءات والأساليب الملائمة. (الزغول والهنداوي، 2014، ص ص 195-196)

وبحسب ما أشارت إليه الدراسات في المجال المعرفي والتعليمي أن 85% مما يتعلمه الإنسان من معرفة يأتي عن طريق حاسة البصر (Tabbara & Ross – Degnan , 1986, p34)؛ وأن فقدان القدرة على استخدام هاته الحاسة بفاعلية تجعل الفرد يشعر بالاختلاف عن العاديين ويسبب له حالة قلق نفسي، وكما هو معلوم لا يمكن الفصل عادة بين نواحي القصور الجسدي والشعور النفسي، فالارتباط بينهما وثيق (مختار، 1979، ص 132). وقد عنيت الدراسة الحالية بدراسة أساليب المعاملة الوالدية المدركة من طرف المعاقين بصرياً فهم الذين يشعرون بها أكثر من غيرهم وبالتالي هم أقدر على وصفها وعلاقتها بالدافعية للتعلم لديهم لما لها من أهمية للمجتمع وللعملية التربوية على حد سواء. وفي ضوء ما سبق تتحدد إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم لدى المعاقين بصرياً ؟
- ما مستوى الدافعية للتعلم لدى المعاقين بصرياً ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى) ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير درجة الإعاقة (كفيف/ضعيف بصر) ؟

2. فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم لدى المعاقين بصرياً.
- مستوى الدافعية للتعلم مرتفعة لدى المعاقين بصرياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى المعاقين بصرياً تعزى لدرجة الإعاقة

3. أهداف الدراسة:

- تحديد طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم لدى المعاقين بصرياً.
- التعرف على مستوى الدافعية للتعلم عند المعاقين بصرياً .

- التعرف على درجة الفروق بين الذكور والإناث المعاقين بصرياً في مستوى الدافعية للتعلم.
 - التعرف على درجة الفروق بين (كفيف/ضعيف بصر) في مستوى الدافعية للتعلم.
4. أهمية الدراسة:

- الكشف عن العلاقة التي يحتمل أن تكون بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم.
- التعامل مع فئة حساسة من ذوي الاحتياجات الخاصة ألا وهي المعاقين بصرياً.
- قد تفيد نتائج الدراسة في تصميم برامج إرشادية أسرية لتوعية الأسر بأهمية أساليب المعاملة الوالدية للأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة خصوصاً فئة المعاقين بصرياً.
- قد تفيد نتائج الدراسة في تصميم برامج إرشادية تساعد على تنمية الدافعية للتعلم للأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة خصوصاً فئة المعاقين بصرياً.

5. مصطلحات الدراسة:

- 1.5. أساليب المعاملة الوالدية: الطرق أو الأساليب الصحيحة أو الخاطئة، التي يمارسها الآباء والأمهات مع أبنائهم المعاقين بصرياً في مواقف الحياة اليومية المختلفة، وذلك بهدف تربيتهم وتنشئتهم اجتماعياً وغرس قيم المجتمع وعاداته وتقاليده في شخصياتهم، ويتم قياسها من خلال استجابات أفراد العينة على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.
- 2.5. الدافعية للتعلم: القوة التي تثير المتعلم من فئة المعاقين بصرياً وتجعله يرغب في الدراسة، ويتم قياسها من خلال استجابات أفراد العينة على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.
- 3.5. المعاقين بصرياً: التلاميذ المتمدرسين في مدرسة المعاقين بصرياً والذين فقدوا حاسة البصر بشكل جزئي أو كلي (مكفوفون كلياً - ضعاف البصر).
6. الجانب النظري:

- 1.6. أساليب المعاملة الوالدية: تعددت التعريفات التي تناولت هذا المفهوم، وسيتم عرض أهمها: أ- ذلك العامل المساعد على إظهار القدرات الكامنة لدى الأبناء إذا كانت مشجعة، وإطافها إذا كانت محبطة. (Albert, Wells & Mary, 1966, p 84)
- ب- الطرق التربوية التي يتبعها الوالدان لإكساب أبنائهما الاستقلالية والقيم والقدرة على الإنجاز وضبط السلوك. (بيومي، 1993، ص9)
- ج- مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفع والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان، بصورة لفظية أو غير لفظية، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعمد إهانته وتأنيبه ورفضه رفضاً غير محدود بصورة غامضة. (السيد، 1996، ص239)

د- الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء، سواء كانت إيجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف، أو سلبية وغير صحيحة تعيق نموه عن الاتجاه الصحيح بحيث تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي. (النفيعي، 1997، ص 287)

هـ- الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة أبنائهما اجتماعياً، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقها من اتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال. (خضير والبيلاوي، 2004، ص 236)

و- أساليب التعامل مع الأبناء وأنماط الرعاية الوالدية في تنشئة الأبناء. كما تعد في واقع الأمر بمثابة ديناميات توجيه سلوك الأبناء والآباء والأمهات. (همشري، 2013، ص 31)

2.6. الدافعية للتعلم: تباينت التعريفات التي تناولت مفهوم الدافعية للتعلم باختلاف العلماء ونظرياتهم ومنطلقاتهم الفكرية فلكل منهم وجهة نظر معينة، وفي ما يلي عرض لأهمها:

أ- الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح وإنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من التعلم. (موراي، 1988، ص 133)

ب- حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم. (توق، 2003، ص 211)

ج- القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه، لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية بالنسبة له. وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تنبع من الفرد نفسه

(حاجاته، وخصائصه، وميوله، واهتماماته)، أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به (الأشياء والأشخاص والموضوعات والأفكار والأدوات). (شحاتة والنجار، 2003، ص 184)

د- المحرك الذي يقف وراء السلوك الإنساني، ولكي يحدث السلوك لابد من وجود دافع أو حافز معين يدفع الإنسان للقيام بعمل والاستمرار فيه حتى يتم إشباع هذا الدافع، وهنا يحدث التعلم. (البكري وعجور، 2011، ص 170)

هـ- القوة الداخلية أو الخارجية التي تقوم باستثارة السلوك المتعلم وتقوم بتوجيهه نحو تحقيق هدف التعلم والرغبة في الحصول على أكبر قدر من المعرفة ثم تقوم بإعطاء الطاقة والباحث للاستمرار في الأداء من أجل الوصول إلى الهدف المرجو وهو السعي نحو التعلم. (خميس، 2019، ص 71)

3.6. المعاقين بصرياً: ليس من السهل تحديد مفهوم للإعاقة البصرية باعتبار أن هناك العديد من المختصين والباحثين الذين تناولوه، فهناك اللغويون والقانونيون والتربويون والاجتماعيون وعلماء الطب، وفيما يلي تبيان ذلك:

أ- من المنظور اللغوي: توجد ألفاظ كثيرة في اللغة العربية تستخدم للتعريف بالشخص الكفيف، وهذه الألفاظ هي: الأعمى، والأكمه والأعمه، والضرير، والعاجز، والمكفوف أو الكفيف. ولكل من هذه الألفاظ

دالاتها التي قد تختلف قليلاً ولكنها تتفق في ارتباطها بالشخص الفاقد للبصر (شعير، 2009، ص189).

ب- **من المنظور القانوني:** عرف هذا المنظور وجهات نظر متعددة هدفت في مجملها إلى: تحديد مدى أهلية الأفراد المعاقين للحصول على التسهيلات والحقوق والضمانات المدنية التي يكفلها لهم القانون كمواطنين، مثل: الخدمات الصحية والطبية والتعليمية، والاجتماعية والتأهيلية والتشغيلية والدعم المادي... وغيرها (القيطي، 2005، ص351)

ج- **من المنظور الطبي:** يمكن تعريفها من الناحية الطبية استناداً إلى الجوانب الطبية المعتمدة على طبيعة التشخيص ومعايير من وجهة نظر الأطباء، ويختلف تعريفها طبيًا من بلد لآخر. ومن بينها ما يلي: عجز العين عن القيام بوظيفتها على الوجه المطلوب إذ يضعف البصر على أثر ذلك إلى الدرجة التي يعجز الفرد عن القيام بأي عمل يحتاج أساساً للرؤية. وبذلك فالمفهوم الطبي للإعاقة البصرية يميز بين حالتين للإعاقة وهما: (عادل، 2010، ص241)

- العمى الكلي أو فقد البصر كلية totally blind يعني عدم قدرة العين على القيام بأداء وظيفتها نتيجة لعدم تفاعل إنسان العين مع الضوء مطلقاً.

- وجود حساسية ضعيفة للضوء يستطيع الفرد بموجها أن يميز فقط بين مصادر الضوء المختلفة أي أن حدة إبصاره تقل عن 6/60، لذلك فهو يعتبر من الناحية العملية في حكم المكفوفين.

د- **من المنظور التربوي:** مع ما أشارت إليه التعريفات القانونية والطبية من محكات للإعاقة البصرية، إلا أنه يوجد تباين واضح بين الأشخاص المعاقين بصرياً ولا يمكن الاعتماد عليها بشكل مطلق من النواحي التربوية. هذا وقد أشار شعير إلى شروط ينبغي أن تتوفر في الشخص حتى يقال أنه مكفوف من الناحية التربوية: (شعير، 2009، ص191)

1. قوة إبصاره (صفر) أو تقل عن 60/6 في العين الأقوى بعد العلاج والتصحيح بالنظارة الطبية.
2. لا يستطيع أن يقرأ الكتابة العادية للمبصرين أو المكتوبة بخط كبير لضعاف البصر، ويجد صعوبة في الاندماج سلوكياً مع المبصرين.

3. لا يستطيع أن يتابع الدراسة في المدرسة العادية أو في مدرسة ضعاف البصر بنجاح.

هـ- **من المنظور الاجتماعي:** مشكلة الإعاقة البصرية ليست عرضية في حد ذاتها، بل هي ذات طابع اجتماعي واقتصادي يحتم توفير السبل التي تتيح للمكفوفين لكي يشقوا طريقهم في الحياة ويؤدوا وظائفهم في مجالات الحياة المتنوعة داخل المجتمع ويساهموا في الإنتاج وبناء مجتمعهم الذي يعيشون فيه،

والعمل على الحد من زيادة نسبة الإصابة بكف البصر عن طريق التوعية ونشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع مما يساعد على تجنب الكثير من زيادة الإصابة بكف البصر (رشوان، 2003، ص12). هذا وقد عرفت الإعاقة البصرية من المنظور الاجتماعي بتعريفات منها أنها: الحالة التي تمنع الفرد من أن يتفاعل بصورة ناجحة مع العالم المحيط به، حيث تعمل إعاقته البصرية سواء الكلية أو الجزئية على

الحد من قيامه بالوظائف السلوكية المختلفة التي يجب على كل عضو في تلك الجماعة أو هذا المجتمع أن يسهم بها بشكل فاعل. (طارق، 2007، ص 82)

7. حدود الدراسة:

- 1.7. الحدود البشرية: التلاميذ المكفوفين وضعاف البصر من الذكور والإناث .
- 2.7. الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية 2020/2019.
- 3.7. الحدود المكانية : مدرسة المعاقين بصريا العياشي زروق بمدينة برج بوعرييج.
8. الدراسات السابقة:

تم إلقاء الضوء على ما أمكن الحصول عليه من دراسات كانت قد اهتمت بجانب أو أكثر من جوانب الدراسة الحالية والتي يمكن الارتكاز عليها والاستفادة منها منهجاً وأسلوباً ونتائجاً. والتي لها دور في إعطاء تصورات أولية فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة، وسيتم عرضها على النحو الآتي:

الدراسة الأولى/ Wang, & all (2008): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين دافعية التعلم واستراتيجيات التعلم، والكفاءة الذاتية، والعزو، ونتائج التعلم. أجريت الدراسة على عينة قوامها (135) من الطلبة الذين يتعلمون عن بعد، وتم الاعتماد على الأدوات التالية: استبيان الدافعية للتعلم، استبيان استراتيجيات التعلم، واستبيان الكفاءة الذاتية. وقد أسفرت النتائج على: وجود علاقة بين استراتيجيات التعلم والكفاءة الذاتية ونتائج التعلم. ووجود علاقة بين الكفاءة الذاتية والعزو الداخلي ودافعية التعلم ونتائج التعلم. ووجود علاقة ارتباطية بين الدافعية للتعلم واستراتيجيات التعلم.

الدراسة الثانية/ بلحاج فروجة (2011): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي. وكذا الكشف عن الفروق بين الجنسين في التوافق النفسي الاجتماعي ودافعتهم للتعلم. أجريت الدراسة على عينة قوامها (300) تلميذ (180) إناث و (120) ذكور، ولأغراض الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي وتم الاعتماد على أداتين: اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية إعداد عطية محمود هنا ومقياس الدافعية للتعلم ليويسف قطامي. وقد أسفرت نتائج الدراسة على: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي. وعدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي.

الدراسة الثالثة/ إبريغم سامية (2018): هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة من المكفوفين، ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالأمن النفسي . تكونت عينة الدراسة من 58 مكفوفاً، من مدرسة صغار المكفوفين في ولاية أم البواقي، ولأغراض الدراسة استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتم الاعتماد على أداتين: مقياس أساليب المعاملة الوالدية لأماني عبد المقصود ومقياس الأمن النفسي إعداد زينب شقير وقد أسفرت النتائج على : وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب

المعاملة (التفرقة، والتحكم والسيطرة، والتذبذب) للوالدين والأمن النفسي لدى المكفوفين، وعدم وجود علاقة بين أسلوب الحماية الزائدة في المعاملة الوالدية وبين شعورهم بالأمن النفسي. كذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية والشعور بالأمن النفسي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المكفوفين تُعزى لمتغير الجنس.

الدراسة الرابعة/ عبد العزيز خميس (2019): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثالثة من التعليم ثانوي والدافعية للتعلم لديهم بمدينة تشرت. حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (65) تلميذاً (37) إناث (28) ذكور، ولأغراض الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وتم الاعتماد على مقياس إمبو للمعاملة الوالدية ومقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي. وقد أسفرت النتائج على: عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ والدافعية للتعلم. وعدم وجود فروق دالة إحصائية في المعاملة الوالدية بين الجنسين وعدم وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم بين التخصص الأدبي والتخصص العلمي.

1.8. تعليق عام على الدراسات السابقة: أبرز ما يمكن استخلاصه ما يلي:

- هدفت بعض الدراسات في الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ببعض المتغيرات فيما هدفت دراسة بلحاج فروجة (2011) و Wang, & all (2008) على دراسة متغير دافعية التعلم وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة عبد العزيز خميس (2019) في محاولتها للكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للتعلم.

- تنوعت عينات الدراسات السابقة تبعاً لتنوع الأهداف، كما أنها امتازت بالتنوع من حيث طبيعة العينة فقد كان أفرادها من العاديين كدراسة كل من Wing, & all (2008) وبلحاج فروجة (2011) وعبد العزيز خميس (2019) أما بخصوص الدراسة الحالية فتتفق مع دراسة إبرييم سامية (2018) من حيث تناولها عينة من المعاقين بصرياً .

- تنوعت أدوات الدراسة بحسب الهدف المراد الوصول إليه، أما الدراسة الحالية فهي تتفق مع دراسة إبرييم سامية (2018) في استخدامها لمقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد "أماني عبد المقصود"، ومع دراسة كل من بلحاج فروجة (2011) ودراسة عبد العزيز خميس (2019) في استخدامهما لمقياس الدافعية " للتعلم من إعداد يوسف قطامي".

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تم عرضها في اعتمادها على المنهج الوصفي.

- توصلت نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين المعاملة

الوالدية كما يدركها التلاميذ والدافعية للتعلم. كما في دراسة عبد العزيز خميس (2019).

وانطلاقاً من الدراسات السابقة تحاول الدراسة الحالية التطرق لموضوع أساليب المعاملة الوالدية كما

يدركها المعاق بصرياً وعلاقتها بالدافعية للتعلم، كما تسعى للتعرف على مستوى الدافعية للتعلم عند

المعاقين بصريًا، وكذا التعرف على الفروق في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس ودرجة الإعاقة. وتنتمثل أوجه استفادة من الدراسات السابقة في:

- هذه الدراسة مكملة لما جاءت به الدراسات السابقة، وطرقها للموضوع بصورة جديدة .
- تحديد التوجهات النظرية ووضع التعريفات الإجرائية لمفاهيم ومصطلحات الدراسة.
- تعتبر نتائج الدراسات السابقة مستندًا نظريًا يمكن الاعتماد عليه في تحليل بياناتها.
- ساعدت في وضع تصور في اختيار أدوات الدراسة وفي المنهج المتبع، وفي صياغة الفروض وانتقاء الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل نتائجها.

9. إجراءات الدراسة الميدانية:

- 1.9. **منهج الدراسة:** للتحقق من فرضيات الدراسة الحالية، تم استخدام المنهج الوصفي.
- 2.9. **مجتمع الدراسة:** يشمل التلاميذ المعاقين بصريًا (مكفوفين - ضعاف البصر) من الجنسين والمتمدرسين بمدرسة المعاقين بصريًا بولاية برج بوعريج.
- 3.9. **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (42) تلميذًا، تم اختيارهم بأسلوب غير عشوائي وبطريقة العينة القصدية؛ ولقد روعي عند اختيار العينة أن تتطبق عليها المعايير الآتية:
 - أن يكون من المعاقين بصريًا (مكفوفين - ضعاف البصر) وليس لديهم إعاقات أخرى.
 - أن يكون والدي المعاقين بصريًا غير منفصلين وعلى قيد الحياة.
 - أن يكون التلميذ يعيش في كنف والديه.
- 4.9. **خصائص العينة:** هناك جملة مواصفات أخذت بالاعتبار في العينة ونراهن عليها في هذه الدراسة وهي: متغير الجنس، درجة الإعاقة وذلك على النحو التالي:

أ - حسب متغير الجنس:

جدول رقم (01) : يوضح خصائص العينة من حيث متغير الجنس

الجنس	العدد	النسب المئوية
إناث	16	38,09%
ذكور	26	61,90%
المجموع	42	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (01) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس حيث بلغ عدد الإناث (16) والذكور (26) وعلى هذا فنسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث.

ب- حسب متغير درجة الإعاقة:

جدول رقم (02): يوضح خصائص العينة من حيث متغير درجة الإعاقة

درجة الإعاقة	العدد	النسب المئوية
مكفوف	27	64,28%
ضعيف بصر	15	35,71%
المجموع	42	100%

ينتضح من خلال الجدول رقم (02) : توزيع عينة الدراسة حسب متغير درجة الإعاقة حيث بلغ عدد المكفوفين (27) وضعاف البصر (15) وبالتالي فنسبة المكفوفين أكبر من نسبة ضعاف البصر.

10. أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على أداتين لجمع البيانات وهما :

- مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد أماني عبد المقصود.
- مقياس الدافعية للتعليم إعداد يوسف قطامي.

1.10. مقياس أساليب المعاملة الوالدية: أعدت هذا المقياس أماني عبد المقصود وذلك لقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء. يشمل المقياس على صورتين الصورة (أ) للآب والصورة (ب) للأم وكل صورة منهما تحتوي على (60) عبارة. كما يتكون المقياس من خمس أساليب للمعاملة الوالدية تتمثل في: التفرقة، التحكم والسيطرة، التذبذب، الحماية الزائدة، أساليب المعاملة الوالدية السوية أو الصحيحة. أما عن طريقة تصحيح المقياس فالإجابة تكون إما (نعم) أو (لا) وتعطى الإجابة (نعم) درجتين والإجابة (لا) درجة واحدة.

الخصائص السيكمترية للمقياس:

أ- صدق المقياس: قامت معدة المقياس بحساب صدقه باستخدام كل من الصدق المنطقي والصدق الظاهري وكان نتيجتها التعديل في بعض عبارات المقياس، أما الاتساق الداخلي فجاءت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01) لكن معدة المقياس لم تشير إلى القيمة.

أما في البيئة الجزائرية فقد قامت الباحثة إيريغ سامية (2018) في دراستها الموسومة بالعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي لدى المكفوفين بالتحقق من الخصائص السيكمترية

للمقياس بصورتيه للتأكد من مدى ملائمة للبيئة المحلية، حيث تم حساب الصدق باستخدام طريقة

الاتساق الداخلي فكانت النتائج على النحو الآتي:- بالنسبة للصورة (أ): أسلوب التفرقة (0.672)

والتحكم والسيطرة (0.521)، والتذبذب (0.303)، والحماية الزائدة (0.408)، وأسلوب المعاملة السوية

(0.498).- بالنسبة للصورة (ب): أسلوب التفرقة (0.611)، والتحكم والسيطرة (0.681) والتذبذب

(0.703)، والحماية الزائدة (0.703) والمعاملة السوية (0.446)، وكل المعاملات دالة إحصائياً عند

مستوى الدلالة (0.01) و (0.05) ومنه فالمقياس يعتبر صادقاً فيما يقيسه. (إيريغ، 2018، ص20)

ب- ثبات المقياس: قامت معدة المقياس بحساب ثباته باستخدام طريقة إعادة الإجراء فكان معامل

الارتباط بين الدرجات بالنسبة للمقاييس الفرعية دالا إحصائيا عند مستوى (0.01) بالنسبة للصورتين. كما قامت الباحثة بإبريعم سامية بحساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ وتم التوصل إلى ما يأتي:- بالنسبة للصورة (أ): أسلوب التفرقة (0.880)، والتحكم والسيطرة (0.769)، والتذبذب (0.729) والحماية الزائدة (0.802) والمعاملة السوية (0.778) والمقياس ككل (0.790) - بالنسبة للصورة (ب): التفرقة (0.883)، والتحكم والسيطرة (0.735)، والتذبذب (0.772)، والحماية الزائدة (0.748) والمعاملة السوية (0.927) والمقياس ككل (0.924)، ومعاملات ألفا كرونباخ كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الثبات. (إبريعم، 2018، ص 20-21)، ومن خلال معاملات الصدق والثبات المتحصل عليها يتبين أن المقياس صادق وثابت؛ ويمكن الاعتماد عليه في دراستنا الحالية.

2:10- مقياس الدافعية للتعلم:

أعد هذا المقياس يوسف قطامي سنة (1989) واعتمد في بنائه على مقياس الدافع للتعلم المدرسي لكوزيك وأنتويستل (Kozek, et Entwistle, 1988) ومقياس دافعية التعلم لروسل ورسل Russel يتكون مقياس دافعية التعلم من (36) عبارة، أما عن طريقة تصحيح المقياس فالإجابة تكون ب: أوافق بشدة، أوافق، متردد، لا أوافق، لا أوافق بشدة، حيث تعطى في العبارات الموجبة الدرجات (1,2,3,4,5) على الترتيب وفي العبارات السالبة يعكس الترتيب السابق فتعطى الدرجات (5,4,3,2,1) على الترتيب.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- صدق المقياس: قام معد المقياس بعرضه على مجموعة من أساتذة علم النفس بالجامعة الأردنية بهدف قياس الصدق الظاهري حيث أجمع المحكمون على صلاحية المقياس لقياس الدافعية للتعلم، كما قام بحساب معامل الارتباط بين كل الفقرات والدرجة الكلية للمقياس على طلبة الصف التاسع والثاني ثانوي. وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.12) و (0.76) وقد كانت كلها إيجابية وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05). كما قام بحساب الارتباط بين درجات مقياس الدافعية للتعلم ومعدلات المواد الدراسية، حيث وجد معاملات الارتباط موجبة في مجملها لدى الذكور والإناث حيث تراوحت بين (0.02 و 0.65) وهي دالة عند مستوى (0.05).

أما في البيئة الجزائرية فقد قام الباحث عبد العزيز خميس (2019) في دراسته الموسومة المعاملة الوالدية كما يدرکها التلاميذ وعلاقتها بالدافعية للتعلم بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس للتأكد من مدى ملائمته للبيئة المحلية حيث تم حساب الصدق باستخدام صدق المقارنة الطرفية حيث تم الأخذ بنسبة 27 % من أفراد العينة في الدراسة الأساسية من الطرف العلوي والسفلي، وتم إيجاد الفرق بينهما والكشف عن دلالتها الإحصائية بتطبيق اختبار "ت" حيث وجد الفروق بين الفئتين دالة أي أن

المقياس فصل بين الفئتين وعليه فالاختبار له صدق تمييزي (خميس، 2019، ص 80) ومن خلال معاملات الصدق المتحصل عليها يتبين أن صدق المقياس مرتفع بقدر كاف.

ب- **ثبات المقياس:** قام معد المقياس بحساب الثبات بتطبيقه على عينة تجريبية من 40 تلميذ وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين حيث بلغ معامل ثبات المقياس (0.72). وقام الباحث عبد العزيز خميس (2019) بحساب الثبات بطريقتين كما يلي:

- **الاتساق الداخلي:** وصل معامل الثبات بألفا كرونباخ إلى 0.80 وهي قيم ثبات عالية تسمح لنا بالوثوق بالأداة لجمع معطيات الدراسة.

- **التجزئة النصفية:** وصل معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية إلى (0.67) قبل التعديل وبعد أن عدل أصبحت (0.80) وعليه فالمقياس يتمتع بقدر مرتفع من الثبات. ومن خلال معاملات الصدق والثبات المتحصل عليها يتبين أن المقياس صادق وثابت؛ ويمكن الاعتماد عليه في دراستنا.

11- الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام الإحصاء اللابرامتري وذلك لعدم تحقق شروط الإحصاء اللرامتري (العشوائية والعينة كبيرة) حيث :

- تم استخدام تاوكاندال (Tau-B de Kendall) للإجابة على السؤال الأول.
- تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للإجابة على السؤال الثاني.
- مان وينتي (Mann-Whitney) للإجابة على السؤال الثالث، والرابع.

12- عرض النتائج ومناقشتها:

12:1- عرض النتائج: تم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في معالجة الإحصاءات المتعلقة باختبار فرضيات الدراسة.

أ- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

نص الفرضية: "توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المعاقين بصريًا والدافعية للتعلم لديهم"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط تاو كاندال (Tau-B de Kendall) اللابرامتري وتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول الآتي :

جدول رقم (03): يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في المعاملة الوالدية ودافعية التعلم.

المتغيرات	العينة	درجة الحرية	قيمة ر	الدلالة (ث. ح)	مستوى الثقة	القرار
دافعية التعلم/ المعاملة الوالدية	42	40	0.184	0.108	0.05	غير دال إحصائياً

من خلال الجدول رقم (03) نجد أن: قيمة الارتباط (ر) بين دافعية التعلم والمعاملة الوالدية كانت

0.184 فإنها تعبر عن ارتباط موجب إلا أن قوة هذا الارتباط ضعيفة جداً، إذ لم يتجاوز الارتباط 20

% في قوته التفسيرية. ومن أجل التأكد من الدلالة الإحصائية لهذا الارتباط فإنه عند درجة حرية 40 (وفي حالة الفرض ثنائي الحد) نجد أن قيمة الدلالة كانت (0.108) وهي أكبر من مستوى الثقة (0.05)، وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية، وعليه فإننا نقبل (H_0) التي تنص على أنه: لا توجد علاقة ارتباطية بين دافعية التعلم والمعاملة الوالدية عند ذوي الإعاقة البصرية.

ب- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

نص الفرضية: "مستوى الدافعية للتعلم مرتفعة لدى المعاقين بصرياً"، للتعرف على مستوى الدافعية لدى أفراد عينة الدراسة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي؛ وتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (04): يوضح مستوى الدافعية للتعلم لدى أفراد عينة الدراسة

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
دافعية التعلم	121,64	8,48	89,44

من خلال الجدول رقم (04) نجد أن: الوزن النسبي لدى أفراد عينة الدراسة على مقياس الدافعية للتعلم بلغ 89,44 ، وهذا يشير إلى أن هناك مستوى عال من الدافعية.

ج- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

نص الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى الأبناء المعاقين بصرياً تعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى)". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) اللابارمترى؛ وتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (05): يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة في دافعية التعلم تبعاً لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط	متوسط الرتب	قيمة مان ويتني	الدلالة الإحصائية	القرار الإحصائي
دافعية التعلم	ذكور	26	121,64	20,13	172,5	0,350	غير دال إحصائياً
	إناث	16		23,72			

من خلال الجدول رقم (05) نجد أن: المتوسط الحسابي لدافعية التعلم 121.64، ومتوسط الرتب عند الذكور 20.13 وعند الإناث 23.72، أما قيمة الدلالة الإحصائية بالنسبة لدافعية التعلم كانت (0.350) وهي أكبر من مستوى الثقة 0.05 وبالتالي لا توجد دلالة إحصائية، وعليه فإننا نقبل (H_0) التي تنص على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم تعزى لمتغير الجنس عند ذوي الإعاقة البصرية.

د- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

نص الفرضية: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى الأبناء المعاقين بصرياً تعزى لمتغير درجة الإعاقة (مكفوف/ضعيف بصر). " وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار مان ويتي (Mann-Whitney) اللابارمترتي وتحصلنا على النتائج في الجدول الآتي:

جدول رقم (06): يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة في دافعية التعلم تبعاً لمتغير درجة الإعاقة

المتغير	نوع الإعاقة	العينة	المتوسط	متوسط الرتب	قيمة مان ويتي	الدالة الإحصائية	القرار الإحصائي
دافعية التعلم	كلية	27	121,64	14,00	0,000	0,000	دال إحصائياً
	جزئية	15		35,00			

من خلال الجدول رقم (06)، نجد أن: المتوسط الحسابي لدافعية التعلم 121.64، ومتوسط الرتب عند الذكور 14.00 وعند الإناث 35.00، أما قيمة الدلالة الإحصائية بالنسبة لدافعية التعلم كانت (0.000) وهي أقل من مستوى الثقة 0.05 وبالتالي توجد دلالة إحصائية، وعليه فإننا نرفض (H_0) التي تنص على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم تعزى لمتغير درجة الإعاقة البصرية.

2:12- مناقشة وتفسير النتائج:

أ- مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: إن البيانات المتحصل عليها من عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى والموضحة في الجدول رقم (03)، تظهر عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدافعية للتعلم والمعاملة الوالدية عند ذوي الإعاقة البصرية، وتفسير هذه النتيجة هو أنه ليس بالضرورة أن يكون لعامل المعاملة الوالدية دور في التأثير على دافعية أبنائهم، فقد يكون مصدرها داخلي نابع من ذاته؛ حيث أن أقدر الدوافع لدى التلميذ أثراً في التعلم تلك النابعة من داخل الفرد (جناد، 2014، ص58). كما أن الدافعية للتعلم تخضع لعدة عوامل؛ فعلاقة التلاميذ المعاقين بصرياً في المحيط المدرسي مع زملائهم ومعلميهم ومع مختلف القائمين على العملية التعليمية/ التعليمية من شأنه أن يكون له الأثر على دافعتهم للتعلم. ويبحث فيهم الشعور بأهميتهم وقيمتهم في المدرسة التي يتعلمون ويقضون وقتاً طويلاً فيها. فالبيئة التعليمية بإمكانها أن توصل التلميذ إلى مستوى دافعية عالية.

وانطلاقاً مما ذكره محمد مصطفى زيدان في كون التعليم الناجح هو التعلم القائم على دوافع التلميذ وحاجاتهم (زيدان، 1972، ص63)؛ فإن مدرسة المعاقين بصرياً تسعى جاهدة لتقديم الدعم النفسي وتوفير الأمن السيكولوجي لتلاميذها نظراً لخصوصية هذه الفئة ومدهم يد العون، والعمل على إشباع حاجاتهم

وتحقيق أهدافهم كل حسب تخصصه؛ وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متسقة مع نتائج دراسة عبد العزيز خميس (2019) والتي أسفرت على عدم وجود علاقة بين الدافعية للتعلم والمعاملة الوالدية.

ب- مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: إن البيانات المتحصل عليها من عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية والموضحة في الجدول رقم (04)، تظهر أن المعاقين بصرياً يتمتعون بمستوى مرتفع من الدافعية للتعليم وهذا إن دل على شيء إنما يدل على رغبتهم في إثبات وجودهم وتعويض أوجه القصور الناتجة عن الإعاقة باستبدالها بالعزيمة والإرادة والتحدي.

كما أكدت نظرية العزو أن التلاميذ ذوي المستوى المرتفع لدافعية التعلم ينسبون نجاحهم إلى عوامل داخلية وهي القدرة العالية والمستوى المرتفع للجهد المبذول. (الخضر، 2015، ص167) كما يمكن أن ترجع هذه النتيجة للطريقة التي يعتمد عليها المعلم في استثارة دافعية تلاميذه واستغلال ميولاتهم الذاتية وتحفيزها، وتقديم المعززات المادية والرمزية، وتشجيع روح المنافسة بينهم؛ فالمعلم الكفاء هو الذي يستطيع استغلال دوافع تلاميذه في عملية التعليم باستثارة دافعيته وتوجيهها (بلحاج، 2011، ص225). كما أن قلة عدد التلاميذ في القسم الواحد، وتوفر المدرسة على الوسائل والأجهزة العلمية المتخصصة (كالمعينات البصرية، مسجلات، كتب ناطقة، وسائل لتنمية حاسة اللمس والشم...) تسمح في تحسين ظروف التمدد والتحكم في عملية التدريس، وبالتالي تساعد في تنمية الدافعية للتعليم.

ج- مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: إن البيانات المتحصل عليها من عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة والموضحة في الجدول رقم (05)، تظهر عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم تعزى لمتغير الجنس عند أفراد عينة الدراسة. وهذا راجع إلى أن هناك خصائص مشتركة تجمع بين غالبية التلاميذ المعاقين بصرياً فالذكور والإناث يتمتعون بنفس مستوى الدافعية لأن متطلباتهم وطموحاتهم تسير في سياق واحد وهي الرغبة في التفوق والنجاح، كما أن لهم نفس فرص التكفل (النفسى، الاجتماعي، التربوي...) دون تفضيل جنس على آخر. وهذا ما يؤكد دور الجانب التربوي والبيئة التعليمية في زيادة الدافعية للتعليم. والجدير بالذكر أن نتيجة هذه الدراسة جاءت متوافقة مع ما توصلت إليه دراسة ثريا دودوين وآخرون (2012) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعليم تعزى لاختلاف الجنس. وتعارضت مع ما أسفرت عليه دراسة لخضر شيبية (2015) والتي كشفت على وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعليم بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

د- مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: إن البيانات المتحصل عليها من عرض النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة والموضحة في الجدول رقم (06)، تظهر وجود فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم تعزى لمتغير درجة الإعاقة البصرية. ويمكن إرجاع هذه النتيجة لتفاوت قدرات وخصائص ذوي الإعاقة البصرية تبعاً لبتاين درجات فقدان البصري كلية أو جزئية، فضعاف البصر يتمتعون ببقايا بصرية عكس المكفوفين كلياً؛ الذين يسعون إلى تعويض الحرمان من حاسة البصر عن طريق حواس

أخرى خاصةً حاستي السمع واللمس ولو بشكل جزئي (Tabbara & Ross – 1986 , p34)

Degnan

وبالعودة إلى التراث النظري نجد أن التعلم العرضي الذي يحدث عن طريق النظر أكثر من التعلم العرضي الذي يحدث عن طريق أية حاسة أخرى (الحديدي، 2014، ص30). وتوصلت بعض الدراسات إلى أن نسبة التذكر لما سبق تعلمه تختلف باختلاف الحاسة فيمكن أن يتذكر: 10% مما قرأه، 20% مما سمع، 30% مما شاهده، 50% مما شاهد وسمع في نفس الوقت (الظاهر، 2008، ص 169) . وقد تعود هذه النتيجة لخصائص عينة الدراسة الحالية حيث بلغ عدد المكفوفين (27) وضعاف البصر (15) وبالتالي فنسبة المكفوفين أكبر من نسبة ضعاف البصر مما أدى لوجود فروق في مستوى دافعية التعلم.

خاتمة:

تعد الدراسة الحالية امتداداً لتلك الدراسات التي تناولت موضوع أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للتعلم إلا أن خصوصيتها تتمثل في تعاملها مع فئة حساسة من الأبناء ألا وهم المعاقين بصرياً. كما سعت الدراسة إلى التعرف على مستوى الدافعية للتعلم عندهم، وإيجاد الفروق بين الذكور والإناث وبين المعاقين كلياً وجزئياً في الدافعية للتعلم، وتألفت العينة من 42 تلميذاً وتم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياسين: مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الدافعية للتعلم. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم لدى المعاقين بصرياً .

وجود مستوى مرتفع من الدافعية للتعلم لدى المعاقين بصرياً.

عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير الجنس.

وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم بين المكفوفين والضعاف البصر .

وانطلاقاً من هذه الدراسة نوصي:

- بإجراء المزيد من الدراسات التي تسلط الضوء على ذوي الاحتياجات الخاصة بكامل فئاتها.

- إعادة إجراء الدراسة على عينة أوسع تشمل (إعاقة حركية، سمعية، وبصرية) والتعرف على دلالة الفروق وفقاً لمتغير النوع والإعاقة.

- إجراء دراسات للبحث أكثر عن المتغيرات التي تؤثر في الدافعية للتعلم لدى المعاقين بصرياً.

قائمة المراجع:

أولاً- المراجع باللغة العربية :

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف .(2012)، علم النفس الإرشادي، دار المسيرة.

- ابرييم، سامية. (2018)، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي لدى

- المكفوفين - دراسة ميدانية لدى عينة من المكفوفين في ولاية أم البواقي، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 24 عدد 53 .
- بيومي، علي حسن محمد.(1993)، التغير والاستمرارية في أساليب الرعاية الوالدية بين مرحلتَي الطفولة المبكرة والمراهقة المبكرة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد الرابع.
- البكري، أمل وعجور، ناديا.(2011)، علم النفس المدرسي، ط1، المعتر للنشر والتوزيع، عمان.
- بلحاج، فروجة.(2011)، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي- دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو وبومرداس ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، الجزائر.
- جناد، عبد الوهاب.(2014)، الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح- دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة وهران، الجزائر.
- الحديدي، منى صبحي.(2014)، مقدمة في الإعاقة البصرية، ط6، دار الفكر عمان، الأردن.
- خضير، محمد محمود والبلاوي، إيهاب عبد العزيز.(2004)، المعاقون بصريا، ط1، الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، الرياض، السعودية.
- خميس، عبد العزيز .(2019)، المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بالدافعية للتعلم - دراسة استكشافية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية ابن الهيثم تقرت ولاية ورقلة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 11(03)/2019، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- توق، محي الدين.(2003)، أسس علم النفس التربوي، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان .
- ثريا، دودين يونس وآخرون.(2012)، أثر تطبيق برامج التسريع والإثراء على الدافعية للتعلم والتحصيل وتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات- فلسطين، العدد 26.
- الداهري، صالح حسن.(2008)، أساسيات التوافق النفسي والنظريات السلوكية والانفعالية، ط1، دار صفاء، عمان، الأردن.
- رشوان، حسين.(2003)، الدين والمجتمع، مركز الإسكندرية للكتاب، الأثرطية - الإسكندرية
- زيدان، محمد مصطفى.(1972)، النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، ط1، منشورات الجامعة الليبية.
- الزغول، عماد عبد الرحيم.(2012)، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، العين، دولة الامارات العربية المتحدة.
- الزغول، عماد عبد الرحيم والهنداوي، علي فالح.(2014)، مدخل إلى علم النفس، ط8، دار الكتاب الجامعي، العين - الإمارات العربية المتحدة.

- السيد،عسكر عبدالله.(1996)، دراسة ثقافية مقارنة للفروق بين عينة من الاطفال المصريين واليمنيين في ادراكهم للقبول والرفض الوالدي، مجلة دراسات نفسية، المجلد السادس، العدد الثاني.
- شحاتة،حسن والنجار،زينب.(2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، مصر .
- شعير ،إبراهيم أحمد.(2009)، التدريس للفئات الخاصة، ط2، عامر للطباعة والنشر .
- طارق، كمال.(2007) ،الإعاقة الحسية المشكلة والتحدي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
- الظاهر، قحطان أحمد.(2008)، مدخل إلى التربية الخاصة، ط2 ، دار وائل للنشر،عمان.
- عادل، عبد الله محمد.(2010)، مقدمة في التربية الخاصة، دار الرشاد- القاهرة، مصر .
- القريطي،عبدالمطلب أمين.(2005)، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر .
- مختار، حمزة.(1979)، سيكولوجية ذوي العاهات والمرضى (الأمراض الجسمية والنفسية والجسمية النفسية والأمراض العقلية) ، ط4، دار البيان العربي، جدة، السعودية.
- موراي،ادوارد.(1988)، الدافعية والانفعالات، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، دار الشروق، القاهرة، مصر .
- لخضر، شيبية.(2015)، الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي -دراسة ميدانية بولاية ورقلة نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، الجزائر .
- النفيعي،عابد عبد الله.(1997) ، أثر أساليب المعاملة الوالدية على بعض الأساليب المعرفية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، مجلة الجامعة للبحوث العلمية، العدد 16.
- همشري،عمر أحمد.(2013)، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط2، دار صفاء، عمان، الأردن.
- ثانيا - المراجع باللغة الأجنبية:

- Albert, S. D., Wells, A., S., & Mary, Beth, (1966). Parental values, parental control, and creativity in young children, Journal of Marriage and Family, 28, (1), (Feb.).
- Hetherington , M. Park , R . D . (1993) . *child psychology* (a contemporary view point) . new York : fourth Edition
- Tabbara, K. F. and Ross-Degnan, D. (1986) Blindness in Saudi Arabia. The Journal of the American Medical Association, 255 (24).
- Wang, Y.Huamao , P.Ronghuai, H. Yanhua, H & Jingjing, W.(2008). Characteristics of distance learners: Research on Relationships of learning Motivation, learning Strategy, Self-Efficacy, Attribution and learning Results. Open learning: The Journal of Open, distance and e-learning, Vol 23 (1).